فى صورة المجموع بالواو والنون اعنى عشرين الى التسعين ومما لكونهما
صنفى العادتين مكروهتان فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر ومميز احد
عشر الى تسعة وتسعين منصوب لتعذر الاضافة لكراهتهم جعل
ثلثة اشياء كالاسم الواحد بخلاف نحو خمسة عشرك فان المضاف
اليه لكان غير العدد كان منبهاً للتعدد وبخلاف نحو ثلثمائة رجل فان الطريب
اولين يمنع الاتحاد فى غير باب عشرين وابقاء ما فى صورة نون الجمع
او حذف نون غيره فيه مفرد لكونه اخف مع ثقل التركيب ومميز مائة والف
ومميز تثنيتهما ومميز جمعه اى الف فان جمع المائة لا يستعمل مع المميز
مجرور بالاضافة للتخفيف كما سبق مفرد لانه قد يضاف اليه نحو ثلثة
فيحصل التركيب فيرجح الخفة على المطابقة وحمل المفرد عليه طرداً للباب
ولما كان من احكام العدد ان يشتق منه اسم الفاعل او فى صورته
والكل منهما بحث يختص شرع فيه فقال والمفرد اى اللفظ الدال
على الواحد من المعدود المتعدد مطلقا باعتبار تصييره اى تصيير
معنى ذلك المفرد عدداً انقص زيد عليه بواحد الثانى الى العاشر
والعاشرة لا غير اى لا يشتق مما فوق العشرة لانه اسم فاعل
حقيقة فيقتضى مفرداً مشتقاً منه كثالث اثنين اى مصيرهما
ثلثة يريد انه يضاف ابدا الى الانقص بدرجة اذ لا يتصور

التصيير

اذ لا يتصور التصيير بزيادة الواحد فى الانقص بدرجتين اولما فوق
او الزائد وباعتبار حاله اى مرتبته من العدد من غير اعتبار معنى
التصيير الاول والاولى اليه اى العاشر والعاشرة والحادى عشر
والحادية عشر الى التاسع عشر والتاسع عشر ولا نهاية له بل يتجاوز
العشرين ولكن بالواو تقول الحادى والعشرون والثانى والثلثون
والثالث والاربعون ولما لم يكن هذا القسم اسم فاعل فى الحقيقة
جاز اشتقاقه من الجزء الاول والمعنى على الواحد من الجزئين
ثم ان الاول لا يضاف الا الى ما فوقه يقال اول الاثنين
او الثلثة الى ما لا نهاية له والباقى يضاف الى مثله وما فوقه يقال
ثالث الثلثة وارابع الخمسة ولا يضاف الى الناقص فلا يقال
ثالث اثنين بمعناه واحد واقع بعد الاثنين فقط كحادى عشر
احد عشر باضافة المركب الاول الى المركب الثانى اى واحد من
احد عشر متأخر عن عشر فيبقى الجزان من كلى المركبين او حادى
احد عشر بحذف الجزء الاخير من المركب الاول مع بقاء المعنى
على حاله ويعرب الجز الاول ح لانتفاء التركيب الموجب
للبناء ويبنى الجزان الباقيان لوجوده فيهما المنتز ما اسم
كان فى موضع اخره ولو حذف فى لكان اظهر واخص

Copyright © King Saud University